المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية
بدمياط الجديدة

أقوال الحافظ حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق في الرجال والسماعات من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

الدكتور
ناصر بن محمد بن إبراهيم الهويمل
كلية أصول الدين والدعوة
الرياض

العدد التاسع عشر (سبتمبر ٢٠٢٥م)
الترقيم الدولي/ (٢٣٥٦-٦٣٥٣) ISSN
الترقيم الدولي الإلكتروني/ (٢٦٣٦-٢٧١٦)
رقم الإيداع بدار الكتب / (٢٠١٣/ ١٨٧٦٦)

ملخص البحث

ممن برز في تميز الرواة والحكم عليهم الحافظ المسند "حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق" ، وقد اجتهدت في جمع أقواله وسماعاته من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مع دراستها وجمع ما قيل في الرواة مما كتبه أئمة هذا الفن وحذاقه. وأسأل الله الإعانة والتوفيق...

الكلمات المفتاحية: (أقوال، سماعات، حمزة بن طاهر الدقاق، دراسة أحوال الرواة)

Abstract

Among the prominent figures who distinguished themselves in the evaluation of narrators and in passing judgments upon them was Ḥamza ibn Muḥammad ibn Ṭāhir al-Daqqāq. In this study, I have endeavored to compile his statements and records of auditions (*samāʿāt*) as preserved in *Tārīkh Baghdād* by al-Khaṭīb al-Baghdādī, while analyzing them and collecting the assessments of narrators as documented by the leading authorities and experts in this discipline. I beseech Allah for His aid and guidance.

Keywords: evaluations, auditions, Ḥamza ibn Ṭāhir al-Daqqāq, study of narrators' conditions

المقـــــدمـــــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله- ﷺ- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٢] ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّسَاء: ١]۞ { ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأَحْزَاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد: " فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خصّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية، ولا يرتاب عاقل أن مدارَها على كتابِ الله المقتفى، وسنةِ نبيه المصطفى ﷺ، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمهما، وهي الضالة المطلوبة، أو أجنبية عنهما، وهي الضار المغلوبة [١] " .

ولما كان علم السنة المطهرة من أشرف العلوم وأعظمها بعد كتاب الله، حيث شهد الله بذلك فقال في كتابه العزيز ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾﴾ [النَّجْم: ٣]۞ وقال تعالى ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

(١) من مقدمة الحافظ ابن حجر في هدي الساري. (صـ ٥).

عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾ [التَّوْبَة: ١٢٨]﴿ وقال تعالى ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧﴾ [الحَشْر: ٧]

وقال ﷺ: " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه [١] " ، وقال ﷺ: " خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي [٢] " . لأجل ذلك عظم حرص النبي ﷺ على تبليغ سنته للأمة فقال ﷺ: " بلغوا عني ولو آية [٣] " . ودعا لحامل هذا العلم فقال: " نضر الله امرأً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقُه منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه [٤] " .

ثم جاء الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين – بعد وفاة النبي ﷺ فحملوا الراية في تبليغ سنته ﷺ للأمة، فبلغوا الأمانة، ونصحوا للأمة، وجاهدوا في الله حق الجهاد في تبليغ سنة النبي ﷺ، ونصرتها والذود عنها.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة –باب لزوم السنة – (٥/١٠). واللفظ له. والدارقطني في الصيد والذبائح (٤/٢٨٧). من حديث المقدام بن معد يكرب. ولفظ الدارقطني: "إني قد أوتيت الكتاب وما يعدله" .

(٢) أخرجه الدارقطني واللفظ له في الأحكام (٤/٢٤٥). والحاكم في العلم (١/٩٣). وصححه الألباني بمجموع الشواهد في الصحيحة (ح ١٧٦١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل – (٢/٤٩٣). من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٤) أخرجه أبو داود في العلم –باب فضل نشر العلم –(٤/٦٨-٦٩). والترمذي في العلم – باب ما جاء في الحث على تبليغ السامع – (٥/٣٣-٣٤). وابن ماجه في المقدمة – باب من بلغ علماً – (١/٨٤-٨٥). وأحمد (٥/١٨٣). وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (ص٧٠). من حديث زيد بن ثابت ﷺ. وقال الترمذي: حديث حسن. وصححه الألباني في الصحيحة (ح ٤٠٤).

ثم قام التابعون بعد ذلك حق القيام، فنصروا السنة، وردوا البدعة، وحفظوا حديث رسول الله ﷺ، وميزوا صحيحه من ضعيفه، وجعلوا الإسناد من الدين، وقالوا: لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وقال ابن سيرين: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وقال أيضاً: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم. فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم [١].

ثم قام بعدهم حملة العلم ورواة الأخبار فحملوا راية السنة، وذادوا عن حياضها، وبلغوها للناس جيلاً بعد جيل، وكان ممن برز في تميز الرواة والحكم عليهم الحافظ المسند "حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق" ، وقد اجتهدت في جمع أقواله وسماعاته من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مع دراستها وجمع ما قيل في الرواة مما كتبه أئمة هذا الفن وحذاقه. وأسأل الله الإعانة والتوفيق...

الكلمات المفتاحية (أقوال، سماعات، حمزة بن طاهر الدقاق، دراسة أحوال الرواة)

أما بعد:

أهمية البحث:

١- مكانة الحافظ حمزة بن محمد الدقاق،

٢- أثر العناية بالمناهج الخاصة بالنقاد في تحديد حكمهم على الرواة.

٣- الاسهام في ابراز مكانة الحافظ حمزة بن محمد الدقاق واعتماد أقواله في الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

حسب بحثي واطلاعي لم أقف على من بحث في هذا الموضوع.

---

(١) ينظر هذه الأقوال في مقدمة صحيح مسلم (صـ١٤-١٥).

خطة البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي لأقوال الحافظ حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق في الرجال والسماعات من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ذاهب الحديث)، والمنهج التوثيقي من خلال عزو الكلام الى مصادره الأصلية، ومقارنة أحكامه على الرواة مع أحكام غيره من أئمة هذا الفن وحذاقه. وذلك من خلال الآتي:

١- جمعت فيه أقوال وسماعات الحافظ الدقاق في كتاب تاريخ بغداد

٢- رتبت السماعات والأقوال حسب ورودها في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٣- أعتني ببيان ما وقفت عليه من حكم الحافظ حمزة بن محمد الدقاق على الرواة,

٤- أُبيِّن نتيجة دراسة حال الراوي وما يدل عليها من كلام نقاد الحديث الموثق من كتبهم.

والله تعالى أسأل أن يوقنا جميعا لخدمة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما خطة البحث فكانت مقسمة على مقدمة ومبحثين على النحو التالي:

المقدمة وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ حمزة الدقاق، وكتاب تاريخ بغداد ومؤلفه الحافظ الخطيب البغدادي " وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بالحافظ حمزة الدقاق -رحمه الله-

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب "تاريخ بغداد" .

المطلب الثالث: تعريف موجز بالحافظ الخطيب البغدادي -رحمه الله-

المبحث الثاني: دراسة أقوال وسماعات الحافظ حمزة الدقاق.

ثم الخاتمة وأهم النتائج ثم المصادر والمراجع، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع في خدمة ذا العلم الجليل، وأن يوفقني لمزيد خدمته خالصاً لوجهه إنه على كل شيء قدير.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ حمزة الدقاق، وكتاب تاريخ بغداد ومؤلفه الحافظ الخطيب البغدادي "

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بالحافظ حمزة الدقاق –رحمه الله–

هو الحافظ المسند: حمزة بن محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر بن محمد بن الصباح، أبو طاهر الدقاق:

روى عن: أبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين، وغيرهم.

وروى عنه: الخطيب البغدادي.

شيوخه:

١. عبد الله بن يوسف الأصبهاني

٢. أحمد بن سلمان النجاد، أبي بكر: الفقيه وله كتاب الخلاف، وتوفي النجاد سنة ٣٤٣ وعاش خمساً وتسعين سنة.

٣. أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوريّ، أبو حامد ابن الشرقي: حافظ للحديث، حجة. له كتاب (الصحيح).

٤. محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلمة بن إياس، أبو الحسين البزاز، وغيرهم.

تلاميذه:

١. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، يعرف بابن البيع:

من أهل نيسابور. كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، (ت ٤٠٥هـ)

٢. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ابن موسى البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)

٣. أبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابور(ت ٤١٢هـ)

٤. عَبْدُ الغَافِرِ بن محمد بن عبد الغافر بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ؛ الشَّيْخُ الإِمَامُ الثِّقَةُ المعَمَّرُ الصَّالِحُ أَبُو الحُسَيْنِ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ النَّيْسَابُوْرِيُّ. (ت ٥٢٩هـ)، وغيرهم.

كان أبو بكر البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه، وقال فيه: "ما اجتمعت قط مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلا بفائدة علم" ، وقال بن أبي الفوارس مثل ذلك، وقال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقا فهما عارفا" ، وقال أيضا: "كان من أهل الفهم، وله قدم في العلم" ، وقال الذهبي: "الحافظ، المفيد، المحدث" وقال لأيضاً: الشيخ المسند المعمر، مكثر، ثقة.

وقال ابن العماد: الحافظ أحد أصحاب الدارقطني كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان من أهل الصدق والديانة، وقال الذهبي: المسند الصدوق، سمع الكثير، وكتب بخراسان والعراق، وقال ابن نقطة: وكان ثقة، "سمع الكثير،

وكتب بخراسان والعراق، وكان ثقة، ووصفه البيهقي بقوله" شيخنا الجليل " وقال الحاكم: كان ثقة مأمونًا، كثير السماع، كتب بخراسان والعراق، وصنف المسند.

ولد في شهر ربيع من سنة ست وستين وثلاثمائة، ومات في سحر يوم الاحد السادس من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة. (١)

(١) "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٤٩/١)، (٦٢/٩)، "سير أعلام النبلاء" الذهبي (٤٤٣/١٧)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ابن العماد العَكري، (١١٩/٥)، الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة ص١٤٨،»تاريخ الإسلام» (٢٩/ ١٢٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة الحنبلي (٢٩٥/١)، تذكرة الحفاظ (١١٠٢/٣).

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب "تاريخ بغداد" .

اسم الكتاب:

سماه مؤلفه في مقدمة كتابه فقال: "هذا كتاب تاريخ مدينة السلام، وخبر بنائها، وذكر كبراء نزالها وواردیها، وتسمية علمائها" .

اسم المؤلف:

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (الخطيب البغدادي)، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

موضوع الكتاب:

هو موسوعة تراجم ضخمة تعد الأضخم من نوعها في تاريخ التراث الإسلامي. يقع في الأصل في ١٦ مجلدًا في طبعتها الحديثة (طبعة دار الغرب الإسلامي)، ويضم تراجم لأكثر من ٧٨٣١ شخصية.

منهج المؤلف في الكتاب:

١- رتب الخطيب رحمه الله أسماء المترجمين لهم في كتابه على حروف المعجم.

٢- لم يقتصر الكتاب على العلماء والمحدثين فقط، بل شمل كل من دخل بغداد أو سكنها أو ارتبط بها من المحدثين، والفقهاء، والمفسرين، والنحاة، واللغويون، والشعراء، والزهاد، وغيرهم من الولاة والقضاة، والوزراء، حتى لو لم يكونوا من العلماء، وغيرهم.

٣- يذكر في كل ترجمة اسمه الكامل، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وتاريخ مولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ورحلاته في طلب العلم، ومذهبه، وحاله جرحًا، وتعديلا.

٥- يذكر الإسناد للمعلومات التي يذكرها.

أهمية الكتاب:

١- تظهر أهمية الكتاب من جلالة مؤلفه، فالخطيب إمام جليل حافظ ناقد.

٢- يعد الكتاب من أهم مصادر الجرح والتعديل.

٣- يعد الكتاب مصدرا رئيسا لتاريخ مدينة بغداد.

٤- يظهر من منهج المؤلف في الكتاب الموضوعية والإنصاف، فقد حرص مؤلفه على ذلك عند ترجمته للعلماء من مختلف المذاهب.

٥- تمتع المؤلف بأسلوب أدبي رصين ما جعل ذلك واضحا في كتابه هذا.

٦- حفظ الكتاب للتراث المفقود، فقد نقل الخطيب بأسانيده عن مصنفات فُقدت اليوم، مما جعل للكتاب أهمية كبيرة.

طبعات الكتاب:

١- طبعة القاهرة (مطبعة السعادة، ١٣٤٩ هـ)، وهي أول طبعة كاملة للكتاب، وتقع في ١٤ مجلدا، اعتمدت على بعض النسخ الخطية؛ لكنها لم تحقق تحقيقا علميا دقيقا.
)

٢- طبعة دار الغرب الإسلامي بيروت، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، وهي طبعة جيدة، محققة ومخرجة الأحاديث. (١)

(١)- الخطيب البغدادي نفسه: في مقدمة كتابه "تاريخ بغداد" ، "معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (١/٥٠٠)، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (١/٢٨٨).

المطلب الثالث: التعريف بالحافظ الخطيب البغدادي (٣٩٢ هـ – ٤٦٣ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر البغدادي

مولده ونشأته:

وُلد الخطيب البغدادي في إحدى قرى مدينة بغداد، في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ونشأ نشأة علمية فقد كان أبوه خطيبا بقرية درزيجان وممن تلا القرآن على أبي حفص الكتاني، فحض ولده على السماع والفقه، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وانتقل إلى بغداد طلبًا للعلم في سن مبكرة.

رحلاته:

رحل رحمه الله إلى عديد من البلدان لطلب العلم وسماع الحديث، فارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكّة، وغير ذلك.

مكانته العلمية:

كان رحمه الله محدثًا، أديبًا، مؤرخًا، عالما بأنساب العرب، جمع بين المعرفة الواسعة بالحديث النبوي وعلومه، وبين الفصاحة والبلاغة وحسن التأليف، قال المؤتمن الساجي: "ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب" ، وقال أبو علي البرداني: "لعل الخطيب لم ير مثل نفسه" ، وقال أبو الفتيان عمر الرؤاسي: "كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله" ، وقال الذهبي: "الإمام الأوحد، العلّامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ... كتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع

وصنف وصحح، وعلل وجرّح، وعدّل وأرّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق" .

شيوخه:

سمع رحمه الله من شيوخ كثر منهم أبو عمر بن مهدي الفارسي، وابن الصلت الأهوازي، وأبو الحسين ابن المتيم، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو سعد الماليني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وهلال بن محمد الحفار، وأبو الحسين بن بشران، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي راوي "السنن" ، وعلي بن القاسم الشاهد، والحسن بن علي السابوري، وعلي بن محمد بن محمد الطرازي، وأبو القاسم عبد الرحمن السراج، وجماعة من أصحاب الأصم فمن بعده بنيسابور، وخلق غيرهم.

تلاميذه:

روى عنه خلق كثير، فممن روي عنه من شيوخه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهما، ومن أقرانه خلق منهم: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وممن روى هو عنه في تصانيفه فرووا عنه نصر المقدسي الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن خيرون، وأبو عبد الله الحميدي، وغيرهم.

مؤلفاته:

له رحمه الله مؤلفات عدة في مختلف العلوم من أشهرها:

١- "تاريخ بغداد" ، وهو موسوعة ضخمة ترجم فيها لأكثر من ٧٨٠٠ شخص ممن دخلوا بغداد أو سكنوها من العلماء والأدباء والولاة، وهو مصدر أساسي لتاريخ بغداد الثقافي والحضاري.

٢- "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ، وهو كتاب فريد في بابه، يبحث في آداب طلب الحديث وروايته وتحمله.

٣- "الفقيه والمتفقه" ، وهو كتاب في آداب الفتوى وطلب الفقه.

٤- "شرف أصحاب الحديث" ، وهوكتاب يعنى ببيان منزلة علماء الحديث.

٥- "الرحلة في طلب الحديث" ، وهو كتاب يجمع أخبار العلماء الذين رحلوا لطلب الحديث.

وفاته:

توفي الخطيب رحمه الله في بغداد في السابع من ذي الحجة سنة ٤٦٣ هـ، ودفن بجانب قبر الإمام أحمد بن حنبل في مقبرة باب الدير، بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف. (١)

١- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الآدمي

له سماع ورواية فقد روى عن: محمد بن علي الإيادي، روى عنه كتاب العلل لزكريا الساجي بطريقٍ عنه، وأبي سهل بن زياد له عنه رواية مذكورة في تاريخ بغداد، وروى عنه: أبو بكر البرقاني وقد صرّح بأنه سمع منه، ونقل عنه، وعبد العزيز الأزجي.

(١)- "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (١٥٣/١)، "سير أعلام النبلاء" لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، (٢٧٠/١٢)، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (١٧٥/١٠)، "تذكرة الحفاظ" لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٢٢١/٣)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (١٢٦/٧)، "البداية والنهاية" لابن كثير إسماعيل بن عمر (٢٧/١٦)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (٢٦٢/٥).

قال فيه حمزة بن محمد الدقّاق: [١] "لم يكن صدوقًا، كان يسمع لنفسه"

دراسة حال الراوي:

قال البرقاني: "ما علمتُ عنه إلاّ خيرًا؛ غير أنه كان يُطلق لسانه في الناس، ويتكلّم في ابن المظفّر والدارقطني" ، وذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" ، ونقل أنه حدّث عنه البرقاني بكتاب العلل لزكريا الساجي، وأثبت قول حمزة الدقّاق المتقدّم ذكره، وأورد ابن حجر ترجمته في "لسان الميزان" بمثل ما في " الميزان، مع الإشارة إلى أن البرقاني مشّاه. [٢]

٢-محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو المفضل الشيباني الكوفي.

الخطيب (٣/٤٩٩) (سألت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، عن أبي المفضل، فقال: كان يضع الحديث، وقد كتبت عنه، وكان له سمت ووقار).

دراسة حال الراوي: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني، أبو المفضَّل الكوفي نزيل بغداد، كذَّبه الدارقطني، وذلك أنه زعم أنه سمع من ابن العراد الأكبر، فذكر سنة سماعه فكانت بعد موته بنحو عشر سنين، وكان يضع الحديث للرافضة، وفاته سنة ٣٣٧ [٣].

أورد الحافظ الخطيب ترجمته وذكر أنه كثير الرواية؛ لكنه اتهم بوضع الحديث، قال في "التاريخ" : "كان يروي غرائب الحديث، وسؤالات الشيوخ، فكتب الناس عنه بانتخاب

---

(١) حمزة بن محمد بن طاهر بن يونس مولى الخليفة المهدي، أبو طاهر الدقّاق، من تلاميذ الدارقطني وابن شاهين والطبقة قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً فهِماً عارِفاً، وفاته سنة ٤٢٤. يُنظر: تاريخ بغداد (٨/ ١٨٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢/٢٠٨)، "الأنساب" للسمعاني(١/١٤٢)، ميزان الاعتدال (٤/٣٦)، لسان الميزان (٥/٣٩).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٦).

الدارقطني، ثم بان كذبه فمزقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة، ويملي في مسجد الشرقية" ، وقال فيه أبو القاسم الأزهري: "كان أبو المفضل دجالا كذابا، ما رأينا له أصلا قط،" ، ولما سئل عنه الدارقطني قال: "يشبه الشيوخ" ، وكذبه وأسقط حديثه، وقال أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي: "كان كثير التخليط" ، وقال أبو العباس النجاشي: "كان في أول أمره ثبتا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه" ، وقال ابن الغضائري: "وضاع، كثير المناكير، ورأيت كتبه، وفيها الاسانيد من دون المتون، والمتون من دون الاسانيد، وأرى ترك ما ينفرد به" ، وذكر له الذهبي حديثا من موضوعاته، قال الحافظ ابن حجر: أبو المفضل الشيباني، كذاب دجال، يضع الأحاديث للرافضة(١).

٣- محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي.

قدم بغداد. وحدث بها عن: عبد الله بن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري، وبقية بن الوليد.

روى عنه: محمد بن الفضل بن جابر السقطي، وعلي بن أحمد بن النضر الأزدي، وعبد الله بن محمد البغوي. وكان ثقة.

سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول: قدم محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي بغداد، وبها سمع منه أبو القاسم البغوي.

دراسة حال الراوي: محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي [م].

روى عن: ابن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وجماعة

وروى عنه: مسلم تسعة أحاديث في "صحيحه" ، وأبو القاسم البغوي، وغيرهما.

---

(١) ينظر: لسان الميزان (٢٥٣/٧)، ميزان الاعتدال (١٧٠/٤)، "رجال النجاشي" لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي (٢٨٣/١).

ذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال: "ربما أخطأ" ، وقال الخطيب: "كان ثقة" .

وقال ابن حجر: "ثقة، يغرب" .

مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(١).

٤– محمد بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن حمدان، أبو الحسين.

قال الخطيب البغدادي "سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يذكره ذكرا جميلا، ويثني عليه ثناء حسنا" .

دراسة حال الراوي: مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن أَحْمَد بن حمدان، أبو الحسين: سمع إسماعيل بن محمد الصفار، وإسماعيل بن علي الخطبي، وحامد بن محمد الهروي. وَقَالَ الحسن بن علي الخلّال: مات أبو الحسن بن حمدان في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وأربعمائة. (٢)

٥–محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسين، القاضي النصيبي.

قال الخطيب: حدثني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال: سمعت من القاضي النصيبي تاريخ أبي زرعة، وكان سماعه إياه صحيحا من أبي الميمون البجلي عن أبي زرعة، وكان أمر النصيبي في وقت سماعنا هذا الكتاب منه مستقيما ثم فسد بعد ذلك لأنه كان يخلف القاضي أبا عبد الله الضبي على بعض عمله بالكرخ، فروى للشيعة المناكير ووضع

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١/١٥٩)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٧/٣١٥)، الثقات لابن حبان ٩/٨٧، تاريخ بغداد ٢/٣١٠، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥/١٢٣٣)، تهذيب الكمال ٢٥/٦٠٦ ت ٥٣٩٧، "الكاشف" (٤/١٥٠)، تقريب التهذيب ص(٨٦٩ ت ٦١١٢)

(٢) تاريخ بغداد (٣/٥٨٣)

لهم أيضا أحاديث، وروى عن أبي الحسين ابن المنادي وإسماعيل الصفار، وكان قدوم النصيبي بغداد بعد موت الصفار بعدة سنين).

دراسة حال الراوي: روى عن: أبي الميمون عن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي البجلي صاحب أبي زرعة الدمشقي، وأبي الحسين أحمد بن جعفر لمنادي، وغيرهما.

وروى عنه: القاضي أبو الطيب الطبري، وغيره.

ذكره أبو القاسم الموسوى الخوئي في "معجم رجال الحديث" ، وقال: "ثقة؛ لانه من مشايخ النجاشي" ، قلت: ذكره الخطيب في "التاريخ" ، وقال: "جئت أبا بكر البرقاني يوما فاستأذنته في أن أقرأ عليه، فقال: ما تريد أن تقرأ؟ قلت: شيئا علقته من تاريخ أبي زرعة وفيه سماعك من القاضي النصيبي، فعبس وجهه، وقال: كنت عزمت على ألا أحدث عنه؛ ولكني أسامحك أنت خاصة في بابه، وأذن لي فقرأت عليه"

وضعف "أبو الحسن البادا" (١) أمره جدا، وقال: "كنت أحدث عنه حتى نهاني جماعة من أصحاب الحديث عن الرواية عنه فلم أحدث عنه بعد"

وكذبه أبو القاسم الأزهري لروايته عن إسماعيل الصفار ببغداد، مع أن قدومه بغداد كان بعد موت الصفار بعدة سنين، قال أبو القاسم الأزهري: "كذاب، أخرج إلينا كتب ابن المنادي وقد كتب عليها سماعه بخطه" ، وقال أيضا: "كان أمره في الابتداء مستقيما، وحدث عن الشاميين من سماع صحيح"

وقال أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري: لم أكتب ببغداد عن شيخ أطلق عليه الكذب غير أربعة؛ أحدهم النصيبي حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: كان

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان المتوفي سنة ٤٢٠هـ

أبو الحسين النصيبي ضعيفا في الرواية والشهادة جميعا، وكان ابن الثلاج ضعيفا في الرواية عدلا في الشهادة، لم يتعلق عليه فيها بشيء

مات القاضي النصيبي في شهر رمضان سنة ست وأربع مائة، ودفن في داره بالكرخ. (١)

٦- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو بكر ابن الأنباري، النحوي.

قال الخطيب البغدادي (سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: كان أبو بكر ابن الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار، كل ذلك من حفظه..... وكان مع حفظه زاهدا متواضعا). (٢)

دراسة حال الراوي: قلت أثنى عليه الخطيب فقال: "كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظا له، وكان صدوقا، فاضلا، دينا، خيرا، من أهل السنة، وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة" ، وذكر ما يدل على سعة حفظه وأنه ما أملى قط من دفتر.

وكان الدارقطني يجله ويعظمه، فقد حكى أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة فصحف اسما أورده في إسناد حديث إما كان حبان، فقال حيان، أو حيان فقال حبان، قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم، وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول

(١) تاريخ بغداد (٨٣/٤)، "رجال النجاشي" لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي (١٥٩/١)، "معجم رجال الحديث" ، تأليف أبوالقاسم الموسوى الخوئي، (٢١٥/١٧).

(٢) تاريخ بغداد (٣٠١/٤)

فيه، وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

وقال محمد بن جعفر التميمي النحوي: "ما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بحرا من علمه" ، وقال ابن العماد: "الإمام العلامة، صاحب المصنفات" ، وقال السمعاني: "كان صدوقا فاضلا دينا خيرا من أهل السنة"

وقال فيه الذهبي: "الحافظ العلامة شيخ الأدب، صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده ويملي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين"

ولد أبو بكر ابن الأنباري سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي ليلة النحر من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة رحمه الله. (١)

٧- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، أبو الحسن المجبر من ساكني الجانب الشرقي.

قال الخطيب البغدادي: سألت أبا طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق عن ابن الصلت، فقال: كان شيخا صالحا دينا، سمعنا منه كتاب أحكام القرآن لإسماعيل بن

(١) تاريخ بغداد (٣٠١/٤)، "الأنساب" للسمعاني، (٣٥٤/١)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي، (٤٢/٣)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي، (٢٢٠/٢)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٢٤٥/٤)، - "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد،، (١٥٢/٤).

إسحاق القاضي، وكان يرويه عن إسماعيل الصفار، ثم بلغنا أنه قد ابتدأ يحدث بكتاب الأمثال لأبي عبيد، عن دعلج، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، فمضيت إليه وأنكرت عليه روايته الكتاب، وكان قوم من أصحاب الحديث لقنوه، وذكروا له أن دعلج سمع الكتاب من علي بن عبد العزيز، فأعلمته أن ذلك القول باطل فامتنع من روايته. (١)

دراسة حال الراوي:

ضعفه ابن الصلت، وقال عبد العزيز الأزجي: "عمد ابن الصلت إلى كتب لابن أبي الدنيا يحدث بها عن البرذعي" يشير الأزجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرذعي قاله الذهبي.

مات أبو الحسن بن الصلت المجبر في يوم الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة خمس وأربعمائة، ودفن بباب حرب. (٢)

٨- إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد أبو القاسم المعدل من أهل الجانب الشرقي.

قال الخطيب البغدادي: سألت حمزة بن محمد بن طاهر عن ابن سويد فقال: ثقة غير أنه كان فيه حمق. (٣)

---

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٧٠).

(٢) "تاريخ بغداد" (٦/٢٧٠)، "الأنساب" للسمعاني، (١٢/٨٨)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٩/٨٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٧/١٨٦)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي، (٣/٩١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٨/٨٦)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد، (٥/٣٠).

(٣) تاريخ بغداد (٧/٣١٠).

دراسة حال الراوي: إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد أبو القاسم البغدادي المعدَّل.

روى عن: أبي بكر النيسابوري، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد الدوري.. وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن عبد الواحد بن جعفر، وعُبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي. وغيرهم.

قال الخطيب: "كان بعض سماعاته صحيحًا في كتب أخيه، وبعضها مفسودًا، رأيت إلحاقه لنفسه السماع مع أخيه في جزء عن ابن الأنباري إلحاقًا ظاهرًا بيَّن الفساد، وكذلك رأيته في جزء آخر عن ابن دريد، وحدث بالجميع، وحدث أيضًا من كتب لأخيه لم يكن له فيها سماع قديم ولا ملحق، وحدثني من سمع محمد بن أبي الفوارس ذكره، فقال: كان فيه تساهل في الحديث والدين، وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن ابن سويد، فقال: ثقة، غير أنه كان فيه حمق، قال: وكان شيخًا عَسِرًا في الحديث" .

وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. (١)

٩- الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس بن عثمان، أبو علي المؤذن، يعرف بالمالكي.

قال الخطيب البغدادي: سألت حمزة بن محمد بن طاهر عن هذا الشيخ فوثقه.

دراسة حال الراوي:

روى عن: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي.

---

(١) ينظر لترجمته وأقوال الأئمة فيه: تاريخ بغداد (٦/٣٠٥/٣٣٥٣)، وتاريخ الإسلام (٨/٧١٠/٤٤)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (١/٢٣٢/٨٨٩)، "لسان الميزان" لابن حجر (٢/١٢٩/١١٧٤).

وروى عنه: حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، وأحمد بن محمد العتيقي، وغيرهما.

ولد سنة ٢٩٢هـ وتوفي سنة ٣٨٣هـ

وثقة الخطيب البغدادي في تاريخه. (١)

١٠- عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة.

قال الخطيب البغدادي: شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نسخة بكتاب محمد بن عزيز في غريب القرآن وعليها سماع ابن السوسنجردي من ابن بطة عن ابن عزيز؛ فسألت حمزة عن ذلك؛ فأنكر أن يكون ابن بطة سمع الكتاب من ابن عزيز، وقال: ادعى سماعه ورواه. (٢)

دراسة حال الراوي: قال عبد الواحد بن علي العكبري: "لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة" ، وقال ابن ماكولا: "أحد الزهاد، كتب الكثير وصنف" ، وقال ابن العماد: "الإمام الكبير الحافظ العبد الصالح" ، وقال السمعاني: "كان اماما فاضلا عالما بالحديث وفقهه، أكثر من الحديث وسمع جماعة من أهل العراق، وكان من فقهاء الحنابلة، صنف التصانيف الحسنة المفيدة"

وضعفه أبو القاسم الأزهري، وأود له الخطيب حديثا، وقال فيه: "هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطة" ، قال الذهبي: "تفرد به ابن بطة، فيجوز أن يكون غلط فيه، وقفز من سند إلى متن آخر، لقلة إتقانه، لا أنه تعمد وضعه" .

(١) ينظر تاريخ بغداد (٨/٢١٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/١٠٠).

وتكلم ابو الحسن الدارقطنيّ وغيره في سماعه كتاب السنن لرجاء بن المرجّى، فإن ابن بطة كان يرويها عن حفص بن عمر الأردبيلي، وحكى ابن حفص ان أباه لم يسمع من رجاء شيئا وكان يصغر عن السماع عنه، وتكلموا في روايته عن ابى القاسم البغوي المعجم أيضا.

قال الذهبي في: قال الخطيب: هذا باطل والحمل فيه على ابن بطة. قلت: أفحش العبارة وحاشى الرجل من التعمد لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد، وقال الذهبي أيضاً: إمام لكنه لين صاحب أوهام [١].

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام:" ضعيف من قبل حفظه "، وقال في" السير ":" الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدّث، شيخ العراق... وله مع فضله أوهام وغلط " .

مات سنة ثمانين وثلاثمائة، رحمه الله. [٢]

١١- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني.

(١) سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٦)، المغني في الضعفاء " (٤١٧/٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٠٠/١٢)، "الإكمال" لابن ماكولا، (٣٣٠/١)، "الأنساب" للسمعاني (٢٦١/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٦١٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٦)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٣٧/٣)، "ميزان الاعتدال" للذهبي، (٢٠/٥)، "المغني في الضعفاء" للذهبي، (٤١٧/٢)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (٢٧١/١٩)، "لسان الميزان" لابن حجر، (١١٢/٤)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد، (٤٦٣/٤).

قال الخطيب البغدادي [١]: وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إلى التشيع لذلك.

دراسة حال الراوي:

روى عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وغيرهم.

وروى عنه: أبو حامد الإسفراييني الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير.

قال فيه أبو عبد الله الحاكم: "صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء والنحويين...، وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله" ، وقال الخطيب: "كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى علم الحديث" ، وقال أبو الطيب الطبري: "أمير المؤمنين في الحديث"

وقال الذهبي في "السير" : "الإمام الحافظ المجوّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة... وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات"

لايزال أهل الحق وأئمة الهُدى يرمون بما هم منه براء. وقد يتطلب المنصفُ العُذر لمن يغمزون هذا الإمام أو ذاك؛ فيجد لهم العُذر تارة، ولا يجده تارات. ومهما يكن من شيء؛

(١) تاريخ بغداد (٤٨٨/١٣).

فإن الاختلاف بين الأئمة الذين استفاضت شهرتهم بالعدالة والاستقامة ليس بمسوّغٍ لأن نطعن في واحد منهم.

قال الإمام أحمد: "كُل رجُلٍ ثبتت عدالته، لم نقبل فيه تجريح أحدٍ، حتى يتبيّنَ ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه" (٢).

وقال أبو جعفر الطبري: "لو كان كل مَن ادُعِيَ عليه مذهب مِن المذاهب الرديئة ثَبَتَ ما ادُعيَ عليه، وسقطت عدالته، وبطَلَت شهادته بذلك؛ لَلزِمَ ترك أكثر محدِّثِي الأمصار، لأنه ما منهم أحدٌ إلا وقد نسبه قوم إلى ما يُرغَبُ به عنه، ومن ثبتت عدالته لم نقبل فيه الجرح، وما تسقط العدالة بالظن" (١).

(٢) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٣).

(١) نقلها عنه الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٤٢٨)

الخاتـمة

الحمد لله الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث، ويمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

١-عدد الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ حمزة الدقاق في كتاب تاريخ بغداد أحد عشر راوياً.

٢- عدد من وثقهم في تاريخ بغداد ستة رواة.

٣- عدد من جرحهم في تاريخ بغداد خمسة رواة.

٤- ألفاظ الحافظ حمزة الدقاق تظهر منهجه النقدي الدقيق في التعامل مع أحوال الرواة وسبر أحوالهم..

ويمكن أن نخلص إلى التوصيات التالية:

١. الحاجة الماسة لدراسة مصطلحات الأئمة وفهم مراهم فيها.

٢. تشجيع الباحثين على جمع ودراسة مصطلحات أئمة هذا الفن.

٣. استقراء وجمع أقوال وسماعات الحفاظ ودراستها والإفادة منها.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجه الكريم، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ وزلل، فما كان فيه صواباً فمن الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي والشيطان. والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثبت المصادر والمراجع

- ،أحمد بن حنبلعبد ال .له بن محمد .المسند .تحقيق :شعيب الأرناؤوط وآخرون .بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥م
- ،ابن أبي حاتمعبد ال رحمن بن محمد .الجرح والتعديل .بيروت :دار إحياء التراث .العربي ١٩٥٢م
- .ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .تقريب التهذيب .تحقيق :محمد عوامة .دمشقدار الرشيد، ١٩٨٦م
- ،ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .تهذيب التهذيب .بيروت :دار الفكر م١٩٨٤
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .لسان الميزان .بيروت :مؤسسة الأعلمي .م١٩٧١
- :ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .هدي الساري، مقدمة فتح الباري .بيروت .دار المعرفة، ١٣٧٩هـ
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر .البداية والنهاية .تحقيق :علي شيري .بيروت :دار .إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م
- ،ابن نقطة الحنبليعبد ال .غني بن سعيد .التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد .تحقيق كمال يوسف الحوت .بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م
- ،ابن العماد العكريعبد ال .حي بن أحمد .شذرات الذهب في أخبار من ذهب .تحقيق :محمود الأرناؤوط .دمشق :دار ابن كثير، ١٩٨٦م
- ابنعبد ال بر، يوسف بنعبد ال له .جامع بيان العلم وفضله .تحقيق :أبو .الأشبال الزهيري .الرياض :دار ابن الجوزي، ١٩٩٤م

- :البخاري، محمد بن إسماعيل .الجامع الصحيح)صحيح البخاري .(تحقيق .مصطفى ديب البغا .دمشق :دار ابن كثير، ١٩٨٧م
- الترمذي، محمد بن عيسى .الجامع)سنن الترمذي .(تحقيق :أحمد شاكر وآخرون .بيروت :دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٨م
- .الدارقطني، علي بن عمر .سنن الدارقطني .تحقيق :شعيب الأرناؤوط وآخرون .بيروت مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٤م
- الذهبي، محمد بن أحمد .تاريخ الإسلام .تحقيق :بشار عواد معروف .بيروت :دار .الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م
- الذهبي، محمد بن أحمد .تذكرة الحفاظ .تحقيق :بشار عواد معروف .بيروت :دار .الكتب العلمية، ١٩٩٨م
- .الذهبي، محمد بن أحمد .سير أعلام النبلاء .تحقيق :شعيب الأرناؤوط وآخرون .بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م
- .الذهبي، محمد بن أحمد .العبر في خبر من غبر .تحقيق :بشار عواد معروف .بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م
- :الذهبي، محمد بن أحمد .الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .تحقيق .محمد عوامة .جدة :دار القبلة، ١٩٩٢م
- الذهبي، محمد بن أحمد .المغني في الضعفاء .تحقيق :نور الدين عتر .بيروت :دار .الفكر ١٩٧١م
- الذهبي، محمد بن أحمد .ميزان الاعتدال في نقد الرجال .تحقيق :علي معوض وعادلعبد ال.موجود .بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م

- ،السمعانيعبد ال :كريم بن محمد .الأنساب .تحقيقعبد ال :له البارودي .بيروت .دار الجنان، ١٩٨٨م
- الشعلة، محمد بنعبد ال له .الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة .تحقيق :كمال .يوسف الحوت .بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م
- الصفدي، خليل بن أيبك .الوافي بالوفيات .تحقيق :أحمد الأرناؤوط وتركي .مصطفى بيروت :دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م
- مسلم بن الحجاج .الجامع الصحيح، صحيح مسلم، تحقيق :محمد فؤاد عبد ال.باقي بيروت :دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥م
- مسلم بن الحجاج .مقدمة صحيح مسلم .ضمن صحيح مسلم .نفس بيانات .الطبعة السابقة
- النجاشي، أحمد بن علي .رجال النجاشي .بيروت :دار الأضواء، ١٩٨٣م
- .الخطيب البغدادي، أحمد بن علي .تاريخ بغداد .تحقيق :بشار عواد معروف .بيروتدار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م
- الحاكم النيسابوري، محمد بنعبد ال :له .المستدرك على الصحيحين .تحقيق مصطفىعبد ال.قادر عطا .بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م
- حاجي خليفة، مصطفى بنعبد ال له .كشف الظنون عن أسامي الكتب .والفنون بيروت :دار إحياء التراث العربي، ١٩٤١م
- ياقوت الحموي، أحمد بنعبد ال له .معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تحقيق :إحسان عباس .بيروت :دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

فهرس المحتويات

المقـــدمـــة ٦٠٢
المبحث الأول: التعريف بالحافظ حمزة الدقاق ٦٠٧
المطلب الأول: تعريف موجز بالحافظ حمزة الدقاق -رحمه الله- . ٦٠٧
المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب "تاريخ بغداد" ٦١٠
المطلب الثالث: التعريف بالحافظ الخطيب البغدادي ٦١٢
الخاتـمة..... ٦٢٧
ثبت المصادر والمراجع ٦٢٨
فهرس المحتويات ٦٣١